محمد العريقي

الامتحانات اختبار لكل الأطراف

أعجبني رد الأستاذ الدكتور عبدالسلام الجوفي وزير التربية والتعليم على سؤال الزميل عبدالحكيم الجبري في الحوار الذي نشرته الثورة أمس حول الرسالة التي يجب أن يوجهها للطلاب والطالبات المتقدمين لامتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية التي ستبدأ يوم السبت القادم عندما قال.

أؤكد لأبنائي وبناتي الطلاب والطالبات أن الامتحانات ليست تحديا لقدراتهم بل هي مقياس لمستوى أدائنا جميعاً ابتداء من قيادة الوزارة، مروراً بالإدارة المدرسية، وكذا بأداء الطلاب والطالبات في التحصيل العلمي، وانتهاء بأداء أولياء الأمور الآباء والأمهات.

فالوزير لخص العناصر المتضامنة في إنجاح أو ضعف الأداء الامتحاني حتى صدور النتائج النهائية.

وفي هذه الساعات الأخيرة فإن الانظار ستتركز أكثر على أداء وزارة التربية والتعليم لمدى كفاءتها في التنظيم وإظهار الجاهزية والاستعداد وتهيئة المناخ المناسب والمريح لأداء الامتحانات، وتلافي القصور والعيوب التي كانت تحدث في الامتحانات السابقة كالأخطاء الواردة في أرقام الجلوس أو في أسماء الطلاب والطالبات، أو في تحديد المراكز الامتحانية، أو في تأخير توزيع أسئلة الامتحانات أو في ورود بعض الأخطاء المطبعية في بعض أوراق أسئلة الامتحانات، أو في ورود أسئلة من دروس بلغ الطلاب أثناء الدراسة أنها محذوفة وفمثل هذه الشكاوى سمعناها في العام الماضي وخاصة من الطلاب الذين لم يعرفوا عن مقرات المراكز الامتحانية حتى يوم الاختبار، ونتمنى أن لا تحدث هذا العام.

وفي كل الأحوال فإن القيام بعملية كبيرة مثل التي تقوم بها وزارة التربية والتعليم لأداء امتحانات ما يقارب ستمائة ألف طالب وطالبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية لا يمكن أن يتحقق فيها العمل دون بعض الأخطاء والشوائب التي تخرج عن إطار الإدارة.

ومن الأمور المريحة والإيجابية أن الأخ وزير التربية والتعليم تحدث عن أخذ كل مشاكل وأخطاء الفترات الماضية في الحسبان، وهو ما يتم تجاوزها ومعالجتها أولاً بأول وأن سير امتحانات هذا العام ستكون افضل من العام الماضي لأن الوزارة استكملت كافة التجهيزات والاستعدادات من وقت مبكر وهذا سيسمح لها بالتحكم والسيطرة على الأداء وفق المعايير السليمة والعلمية.

أما الشكوى من الامتحانات أعتقد أنها ستظل قائمة من بعض الطلاب وخاصة من أولئك الذين لم يعطوا الاهتمام الكافي في متابعة الدراسة خلال الفترة الدراسية وهي ذريعة يتحجج بها بعض الطلاب والطالبات أمام أسرهم بالدرجة الأولى، وفي مثل هذه الحالات تقع المسئولية على الطالب والأسرة على حد سواء.

أما إذا كانت الشكوى حقيقية بسبب أخطاء مطبعية أو عدم تمكن الطلاب من إكمال المنهج، أو اتباع طرق وأساليب تعجيزية في طرح الأسئلة فإن الوزارة وكادرها الفني والتعليمي يتحملون المسئولية.

ولكي تترجم مقولة الأخ الوزير" أن الامتحانات اختبار لكل الأطراف" فإن الكل مطلوب منه أن يقوم بدوره لينجح الجميع بهذه الامتحانات.

alariky@maktoob.com

الشباب.. قدوة في التفاهم والحوار

محمد شبيطة

يمثل الشباب نسبة كبيرة في المجتمع اليمني، فوفقاً لإحصائيات رسمية فإن قطاع الشباب يمثل ٦٠٪ من تعداد السكان وهذه الشريحة الكبيرة والواسعة المنتشرة في أرجاء الوطن اليمني ريف وحضر تقع على عاتقهم مسؤولية البناء والتنمية في الوطن، فعلى مستوى الأعمال والوظائف والمهن الحرفية واليدوية يمثل الشباب العامل فيها النسبة الأكبر.

وفي ظل الحراك العام على مختلف المستويات في الساحة نجد الشباب هم المحرك الرئيسي لكل المناشط وأدواتها والمتتبع لمسيرة الشباب اليمني يجد أن عطاء الشباب في مسيرة الثورة والوحدة والبناء والتنمية بارز ومشهود فكان قطاعهم من أهم القطاعات العاملة في الجيش والمؤسسات المدنية.

وفي ظل الوضع الراهن نجد الشباب اليمني يقدم درساً بليغاً في التوحد والتفاهم والحوار حول القضايا الوطنية يعكس ذلك مدى الوعي والإدراك بقضايا وطن كان وما يزال الشباب هم ركيزة بناءة وأمله المنشود في البناء والتقدم والازدهار فاللجنة الوطنية التحضيرية للمهرجان السادس عشر للشباب الذي سيعقد في فنزويلا في أغسطس القادم مثلت نموذجاً للتفاهم والحوار يستدعي من الكبار الاقتداء بها فهؤلاء الكوكبة الشبابية الذين يمثلون مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات المدنية منذ الاجتماع التشاوري لتشكيل اللجنة مثلوا علامة مضيئة في تاريخ الشباب من خلال التفاهم والحوار ولغة التخاطب حول مختلف القضايا لم تفرقهم الأهواء والمصالح الحزبية والشخصية فالكل يعمل بروح الفريق الواحد اتفقوا عن قناعة تامة دون فرض أو وصاية أحد أن يكون ممثل المؤتمر الشعبي العام رئيساً للجنة وممثل الاشتراكي نائباً وكذلك ممثل الإصلاح منسقاً عاماً وجرى توزيع رئاسة اللجان الفرعية في إطار توافقي تماهت فيه الحزبية بتعصباتها الممقوتة وانتصرت فيها الروح الوطنية وحب الوطن حتى أن الجميع يعمل دون كل من أجل أن تكون المشاركة في هذا المهرجان العالمي بمناشطه السياسية والفكرية والثقافية والرياضية بما يشرف اليمن ويرفع رصيدها بين الأمم حيث أن هذا المهرجان تحضره أكثر من ١٤٠ دولة من كل القارات، وبلقاء هؤلاء الشباب في إطار هذه اللجنة واتفاقهم وتفاهمهم برزت العديد من الأسئلة خصوصاً أن ما نلمسه في المرحلة الراهنة من مناوشات إعلامية واختلافات تكرس كلها الفرقة بين أبناء الشعب وكل ذلك بفعل سياسات عوجاء تديرها قيادات من مختلف الأحزاب بل ومن كل الأحزاب – للأسف الشديد– تظهر للمتابع بأن الوطن في مهب الريح والأجدر بمثل هؤلاء أن يقتدوا بهؤلاء الشباب المتنورين الذين يمثلون مختلف الأطياف والألوان السياسية اليمنية ولكن عقولهم الناضجة بالوعي وقلوبهم المملوءة بالحب للوطن والذين جسدوا لوحة عظيمة في التوحد النفسي والجغرافي.

وكل ذلك كان لابد أن يبعث بإشارات إلى كل القيادات الحزبية في الساحة أن يجتمعوا على كلمة سواء اختلفوا كيفما تشاؤون ولكن إلا الوطن بترابه وهوائه وانسانه فأمام الأعاصير والتقلبات التي يشهدها العالم يجب عليكم أن يكون الوطن بوحدته وثورته وتراثه وتاريخه في حدقات الأعين وخفقات القلوب.

وكان الشئ الجميل الذي لا يجب الابتعاد عن كتابته هو ذلك اللقاء المتميز الذي جمع وزير الشباب والرياضة الأستاذ عبد الرحمن الأكوع برئيس اللجنة وأعضائها حيث استهل الوزير كلمته التي ألقاها قائلا: إن ما يبعث الفرحة في النفوس هو ظهور الشباب اليمني بهذا المستوى حيث تجاوز الجميع في إطار اللجنة النعرات الحزبية والمناطقية والفئوية مما يبشر بالخير لهذا الوطن وقال إن القرار الذي تجمعون عليه ستباركه ولا وصاية عليكم ووعد بأن الوزارة والحكومة ستكون خير داعم ومساند لأعمال اللجنة بما ينجح المشاركة ويشرف اليمن.. هذه الكلمات التي صدرت من شخصية وطنية معروفة مثلت عاملاً معنوياً كبيراً لكل أعضاء اللجنة مما جعلها تسير بسرعة نحو إنجاز العمل المناط بها من حيث اختيار الوفد ومعايير المشاركة والشروط والضوابط بدقة وايثار وبهذا يكون الشباب نموذجاً في العطاء والتفاهم والحوار ولتكون اليمن هي رابع دولة في المنطقة العربية تشكل فيها لجنة تحضيرية وطنية وفقاً لشروط اللجنة التحضيرية العالمية العليا للمهرجان.

وأمام كل ذلك فإن الأجدر بكل المتسابقين نحو الخلافات والاختلافات المفتعلة التي تشهدها الساحة اليمنية والتي تعكر صفو المجتمع أن عليهم الاقتداء بالشباب لأن بناة الأوطان هم من يزرعون الأمل للمستقبل وينشرون الحب والتسامح والفضيلة في أوساط المجتمع وأن بناة الأوطان هم من يتساموا فوق الجراحات وتتجه نظراتهم للمستقبل دون التفات للماضي وإن تقليب ملفات الماضي بمواجعها لن تحل لهذا الوطن مشكلة ولن تبني مشروعاً ولن تزرع خيراً.. فرفقاً بالوطن وبأبنائه رحمة بأبنائكم الشباب وبأنفسكم..

امتلاك تكنولوجيا الاتصال لا يعني الاستخدام

د. عبيد الشقصي

□ .. أشارت نتائج دراسة أجريت في مطلع يونيو على عينة عشوائية من مستخدمي الهواتف المحمولة في كل من دولة الإمارات العربية المتحدة والمملكة الأردنية الهاشمية إلى أن درجة الوعي بالإمكانيات التي تتوفر في الهواتف المحمولة لا تتناسب مع حجم الاستخدام.

وعلى الرغم من أن هذه الدراسة أجريت على عينة صغيرة من المستخدمين (٥٠ فردا من الإمارات، ١٠٠ من الأردن) إلا أنها تعكس واقعا عربيا لا يقتصر فقط على الهواتف المحمولة أو تكنولوجيا الاتصال عموما. حيث كثيرا ما ينجرف أفراد المجتمعات العربية وراء اقتناء أحدث وأكثر أنواع التكنولوجيا تعقيدا بل ويتشددون في البحث عن أعلى وأفضل المواصفات على الرغم من أن ما يوازي ٧٠٪ من إمكانيات تلك التكنولوجيا لن يتم استخدامها إطلاقا. فالكثيرون من العرب خاصة في منطقة الخليج العربي يبحثون عن سيارات بها مواصفات فنية كمالية لا تتناسب حتى والبنية الاساسية في هذه المجتمعات. فالنظام الملاحي الموجود في السيارات التي تأتي منطقة الخليج مثلا بحاجة في الأساس إلى بنية اساسية تتمثل في توفر خرائط جغرافية تفصيلية للشوارع والمناطق وأرقام المنازل وهو الأمر الذي لا يتوفر الآن بصورة يمكن من خلالها الاستفادة القصوى من الأنظمة الملاحية. وهناك من يشدد في البحث عن ضرورة وجود جهاز تلفزيون بالسيارة على الرغم من أن ضرورات السلامة تحتم عدم عمل هذا الجهاز إلا عندما تتوقف السيارة نهائيا عن الحركة. وبالتالي فمن الأفضل مشاهدة التلفزيون في المنزل خاصة في ظل الجو الحار الذي تتميز به منطقتنا العربية عموما. وهناك من يتشدد في البحث عن جهاز استقبال للقنوات الفضائية على أفضل المواصفات على الرغم من عدم استخدامه حتى لأبسط الخصائص وهي الاذاعة الفضائية فما بالك بالأنظمة التفاعلية.

لماذا يتوق الكثير من أفراد المجتمعات العربية إلى اقتناء أفضل وأحدث الموجود في تكنولوجيا الاتصال على الرغم من استخدامهم البسيط لها؟ ولماذا يركز الكثيرون على الكماليات ولا يهتمون بالتفاصيل الأساسية مثل السلامة في السيارات والتوافقية في أجهزة الاتصال؟ هل ساهمت طريقة ترويج هذه التقنيات بالوسائل المختلفة في إقناع الكثيرين بأهميتها وأن الحياة لا تستقيم بدونها وأن شخصية الفرد ترتبط بشكل وحجم ونوع المحمول الذي يستخدمه؟ أم أن اقتناء آخر الصيحات ترتبط كثيرا بنسق التفكير الاجتماعي السائد في المجتمعات العربية أو ما يسمى بالمظاهر؟ أم أن اقتناء هذه التقنية هو أحد مظاهر الترف الاجتماعي والاقتصادي؟ في الحقيقة، يمكن تفسير الرغبة في اقتناء أفضل التقنيات وآخر الصيحات عند البعض في إطار محاولة الاستجابة للضغوط الاجتماعية التي تحيط بالفرد مع عدم القدرة على إقناع الذات خلاف ما يمليه العقل الجماعي المسيطر. وما يفيد بصحة هذا الاتجاه هو أن نسبة كبيرة من الذين يتهافتون على اقتناء هذه التقنية يقعون ضمن مستويات دخول متدنية لا تكاد تفي بمتطلبات الحياة المعيشية المطردة في الغلاء وارتفاع الأسعار. والدليل الآخر يتمثل في أن الكثير من هؤلاء وكما أشارت إليها الدراسة السابقة لا يستوعبون الإمكانيات المتوفرة في هذه الأجهزة أو لا يستخدمونها إطلاقا.

ليس المهم اقتناء التكنولوجيا ولكن المهم هو مدى استخدامنا لها واستفادتنا منها. ففي الوقت الذي يسارع فيه الكثيرون إلى الحصول على الجديد من أجل إشباع رغبات خاضعة لضغوط وأعراف اجتماعية، يعزف آخرون عن استخدام أجهزة عملية ومفيدة. فكم عدد الأفراد الذين يتوجهون إلى الآلات المخصصة لدفع مستحقات الهاتف أو نحوه بدلا من الوقوف في طوابير طويلة الخاصة بالدفع الشخصي! وكم عدد أولئك الذين ربطوا هواتفهم المحمولة بشبكة الإنترنت بعد أن حرصوا في البداية على وجوب توافرها في الهاتف عند الشراء! وكم عدد أولئك الذين يعون أصلا الميزات والإمكانيات التي تتوفر في الأجهزة التي يبتاعونها! والأهم من ذلك، لماذا ندفع مبالغ إضافية لأشياء لا نستخدمها إلا نادرا وقد لا نستخدمها على الإطلاق!

إن المشكلة لا تكمن في اقتناء الفرد لتكنولوجيا حديثة ومتطورة، ولكن تكمن في تعطيلنا لهذه التكنولوجيا وعدم استفادتنا منها خاصة في ظل عالم يصبح الجديد فيه قديما في فترة لا تتجاوز الشهر. ربما من الأفضل أن نستثمر الشيء بما يوازي القيمة المدفوعة له حتى لا تصدأ علينا وتنتهي صلاحيتها كما انتهت صلاحية أجهزة كثيرة على مستوى الدول.

في القمم البعيدة

محمد الحضرمي

□ .. تغريني تلك القمم البعيدة، القمم التي تجرحُ زرقَة السماء، وتعَانقُ السحب، وتحط فوقها الطيور، وتلامسُ أولى النسائم الباردة، وتصافح أولى قَطرات المطر.

تغريني جدا تلك القمم، فكلما نظرتها من بعيد وتأملتها بعين الشاعر، كتبت فيها أجمل القصائد، أو رمقتها بعين الفنان رسمتها جناح عصفور، وفي كل صباح ومساء ألوحُ لها من بعيد، هناك حيث يستقر البصر، يحلقُ ويحلقُ، ثم بعد حين يحط عليها كطائر أنهكه السفر، لست وحدي من يتأمل مشهد القمم وهي تلوحُ بزهو للعالم، لأنها بعيدة عن الزحام والفوضى، وقريبة جدا من ضياء الفجر وهو يوقظ الدنيا بأمواجه، وقَريبة من النور حين ينسل خفيفا وباردا من ثغر الشمس كلما ضحكت ذات شروق، الله كم هي القِممُ مَحظوظة، وكم هي بعيدة وعلية.

هل تأملتم منظر القِمم وهي تبدو من بعيد أشبه برؤوس أقلام؟، والسماء فوقها صفحة زرقاء؟.. وهل حلمتم بعناقها، والاقتراب منها، وتقبيل حجارتها؟.. فعندها يفيض بهاء الحياة، ومنها تتدفق شطآن الجمال، اقتربوا قليلا من تلك القمم، وتأملوها بحُب، ففيها فألٌ حسن، لأنها ستسمو بكم إلى ذرى الخيال، وستحلقُ بكم الى سماوات الإبداع.

كم أنا أغبط تلك القمم، فهي حقا بعيدة عما يحدث للعالم من بؤس ودمار، ولا تلتفت إليها متأملة إلا العيون الجميلة التي ترى في الحجَرة الصماء أملا في أن تصبح وسادة وثيرة، فتنام فوقها قريرة العين ، وتفيض بالأحلام الوردية، وتصبح وتمسي على حُب الناس، كم أنا أغبطها حقا، وأتمنى كل حين أن أصلَ إليها، فأعانقها بلطف، وأتيامنُ بشموخها، وعنفوانها.

مباركة تلك القمم، لأنها دائما تغتسلُ بالضياء والنور، ولأنها بعيدة عن الأرض والبشر، وقريبة جدا من السماء والملائكة.